مسجد طوكيو خطبة الجمعة
03.07.2020

لِيُنِيرَ الْقُرْآنُ بُيُوتَنَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحانه وتعالى : **رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ**

الٓرٰ كِتَابٌ اَنْزَلْنَاهُ اِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ

مِنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّورِ...

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ.

لِيُنِيرَ الْقُرْآنُ بُيُوتَنَا

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ!

إِنَّ أَبْنَاءَنَا الَّذِينَ يَفْتَحُونَ اعينهم عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا بِفِطْرَةٍ نَقِيَّةٍ طَاهِرَةٍ، هُمْ جَمِيعاً أَمَانَةٌ بَدِيعَةٌ اِسْتَأْمَنَنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا. وَلَا شَكَّ أَنَّهُمْ أَحَبُّ نِعْمَةٍ فِي حَيَاتِنَا وَهُمْ أَغْلَى زِينَةٍ فِي بُيُوتِنَا. وَهُمْ كَذَلِكَ بَرَكَةُ أَعْمَارِنَا وَبَهْجَةُ قُلُوبِنَا.

إِنَّ أَبْنَاءَنَا هُمْ مُسْتَقْبَلُنَا وَإِنَّهُمْ نَافِذَةُ دُعَائِنَا الْمَفْتُوحَةِ عَلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. وَلَا رَيْبَ أَنَّ تَرْبِيَتَهُمْ وَتَنْشِئَتَهُمْ لِيَكُونُوا أُنَاساً صَالِحِينَ وَمُسْلِمِينَ طَيِّبِينَ وَتَغْذِيَتَهُمْ بِالْحَلَالِ وَتَعْلِيمَهُمْ الْحَقِيقَةَ، هِيَ مَسْؤُولِيَّاتُنَا الْأَسَاسِيَّةُ. وَإِنَّ حَقْنَ قُلُوبِهِمْ الصَّغِيرَةِ تِلْكَ بِحُبِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحُبِّ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْإِرْتِقَاءَ بِأَذْهَانِهِمْ الطَّرِيَّةِ تِلْكَ بِالْعِلْمِ الْمُفِيدِ وَالْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ، هِيَ وَظِيفَتُنَا الْأَوَّلِيَّةُ. فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ:**"مَانَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ"** [1]

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعِزَّاءُ!

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي قُرْآنِهِ الْكَرِيمِ:" **الٓرٰ كِتَابٌ اَنْزَلْنَاهُ اِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّورِ...**" [2]

لِذَا فَلْنُصْلِحْ أَعْمَارَنَا بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُضِيفَ الْإِنْشِرَاحَ لِقُلُوبِنَا وَالْبَرَكَةَ لِكُلِّ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِنَا. وَلْنَتَأَهَّبْ مِنْ أَجْلِ أَنْ نَقُومَ بِنَقْشِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ فِي أَدْمِغَةِ أَبْنَائِنَا الطَّرِيَّةِ وَفِطْرَتِهِمْ النَّقِيَّةِ. وَلَا يَجِبُ

أَنْ نَقُومَ بِحِرْمَانِهِمْ مِنْ نُورِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَمِنَ الْإِهْتِدَاءِ بِالْمَعْلُومَةِ الدِّينِيَّةِ الصَّحِيحَةِ. وليكن لسان حالنا كما قال

---

[1] سُنَنُ التِّرْمِذِيّ، كِتَابُ الْبِرّ، 33؛ مُسْنَدُ اِبْنِ حَنْبَلْ، الْجُزْءُ الرَّابِعُ، 77.
[2] سُورَةُ إِبْرَاهِيم، الْآيَةُ: 1.